السعودية تنوي الاستغناء عن نظام الكفيل

■،، الرياض/وكالات

تتجه وزارة العمل في المملكة العربية السعودية لإلغاء نظام الكفالة المطبق على الوافدين.

ونقلت صحيفة الاقتصادية السعودية عن أحمد الحميدان وكيل وزارة العمل للشؤون العمالية قوله: "الوزارة لم تعد تعترف بنظام الكفالة في أدبياتها العملية ... في حال مراجعة كل أنظمة وزارة العمل اليوم لا يمكن أن تجد ما يشير إلى نظام الكفالة."

وأضاف: إن الوزارة بدأت فعليا في خطوات تنفيذية نحو الاستغناء عن نظام الكفيل في السعودية كاستبدال بعض المصطلحات مثل تغيير مسمى اللائحة الخاصة بنقل الكفالة إلى لائحة "نقل الخدمات" وكذلك منح الوافدين حرية التنقل وعدم احتجاز الوثائق.

وكانت الصحف السعودية أفادت في مارس الماضي بأن وزارة العمل تعد دراسة لاستبدال نظام الكفالة الفردي وينتظر أن تعرض على مجلس الوزراء للموافقة النهائية قبل نهاية ٢٠١٢م.

وتوصي الدراسة بمنع احتجاز جواز سفر العامل وإلغاء موافقة الكفيل على استقدام العامل لأسرته أو طلب التصريح له بالحج أو الزواج أو زيارة أحد أقاربه في منطقة أخرى داخل السعودية وإلغاء أي مسؤولية شخصية للكفيل عن تصرفات العامل الوافد خارج إطار العمل.

وقال الحميدان: "قامت الوزارة بإلغاء كل القيود التي كان يمارسها صاحب العمل على العامل الوافد بدءا من حرية التنقل والاحتفاظ بالجواز وانتهاء بحرية نقل خدماته من جهة أو شخص إلى آخر ما يعني أنه لا يوجد اليوم أي التزامات باستثناء أن هناك صاحب عمل وعاملا."

وكانت عدد من المنظمات الدولية قد دعت الى الغاء نظام الكفيل المعتمد في دول الخليج والذي يفرض على كل عامل وافد أن يكون له كفيل محلي وهو ما يضع العاملين – ولاسيما من الوظائف المتدنية – تحت سيطرة الكفيل.

ووفقا لأحدث إحصاءات وزارة العمل السعودية هناك نحو ثمانية ملايين وافد في السعودية بينهم ستة ملايين يعملون في القطاع الخاص وتقدر التحويلات السنوية للعمال الوافدين عند ١٠٠ مليار ريال سعودي (٢٦,٦ مليار دولار).

وفي ٢٠٠٩م ألغت البحرين العمل بنظام الكفيل وتدرس كل من الكويت وقطر الإجراء ذاته في حين أقرت الإمارات العربية المتحدة مطلع العام الماضي تخفيف قيود نقل الكفالة بين العمال الأجانب لتنتهج بذلك أسلوبا أقل تشددا في نظام الكفيل المطبق بمعظم الدول الخليجية.

اشتباكات عنيفة شمال لبنان

■،، بيروت/وكالات

شهدت مدينة طرابلس اللبنانية أمس لليوم الثالث على التوالي اشتباكات مسلحة في منطقتي باب التبانة وجبل محسن، والتي خيم عليها التوتر إثر قتال عنيف استعملت فيه الأسلحة الرشاشة.

وبحسب مصادر أمنية فإن الاشتباكات التي وقعت أمس أدت إلى سقوط قتيل و٥٠ جريحاً، ما رفع عدد القتلى منذ الليلة الماضية إلى ٤ بينهم جندي في الجيش اللبناني، والجرحى إلى ٧٣ .

وشلت الاشتباكات عموم الحركة بمدينة طرابلس، حيث أغلقت مدارس وكليات جامعية ومحلات تجارية أبوابها، فيما نزحت عائلات من الأحياء التي تشهد توترا.

وذكر المصدر أن القتيل سقط في منطقة جبل محسن ذات الغالبية العلوية المؤيدة للنظام السوري، حيث جرح أيضا سبعة أشخاص، فيما جرح شخصان في منطقة باب التبانة ذات الغالبية السنية المؤيدة لحركة الاحتجاج السورية.

وتسببت الاشتباكات ليلا بإصابة ١٤ شخصا بجروح، بينهم عسكريان، ووفقاً لمصدر أمني فإن بين الجرحى أطفالا وامرأة.

وذكر بيان صادر عن قيادة الجيش، مديرية التوجيه اللبناني، أن "دورية من الجيش تعرضت أثناء قيامها بفتح الطريق الرئيسي بين محلتي باب التبانة وجبل محسن، لإطلاق نار من عناصر مسلحة، ما أدى إلى جرح عسكريين اثنين وإصابة بعض الآليات بطلقات نارية".

وأشار البيان إلى أن قوى الجيش "ردت على مصادر النيران بالمثل، وهي تعمل على معالجة الوضع وملاحقة الفاعلين"، وبذلك ترتفع حصيلة المواجهات التي اندلعت السبت إلى أربعة قتلى، بينهم ضابط في الجيش و٤٠ جريحا.

الربيـــع العربي وخريف فلسطين

تقرير/محمد شبيطة

■،، الربيع العربي الذي اجتاح عددا من الأنظمة العربية يبدو أنه لم يستثن المنظمات والحركات السياسية على الخارطة العربية فبقدر التأثيرات السياسية التي أثرت في الوضع السياسي العربي فإن ذلك كان له نفس الوقع على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المنطقة العربية، مما جعل تأثير هذا الربيع الذي بشر به العام ٢٠١١م، أن ينتقل إلى مستوى الحركات السياسية.

فالحركات العقائدية التي اتسمت بمبدأ السمع والطاعة والمتمثلة بالحركات الإسلامية وكل الحركات المؤدلجة شهدت تحولات وتغيرات كبيرة، لكنها ليست جذرية وإنما تستطيع القول أنها قبل الربيع العربي لم يكن متوقعا مانشهده اليوم من تطورات.

في فلسطين المحتلة التي تقف حركة المقاومة الإسلامية حماس حاكمة في قطاع غزة بعد الانقسام الفلسطيني الذي تشهدة الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ أن استطاعت حركة حماس السيطرة على القطاع وطرد كل الأجهزة والعناصر المؤثرة من الحركات الأخرى خاصة حركة التحرير الوطني «فتح» والتي كانت تسيطر على كافة الأجهزة المدنية والأمنية في مختلف الأراضي الفلسطينية وخاصة قطاع غزة.

وها هي حركة حماس الحركة التي تسيطر على قطاع غزة منذ يوم يونيو ٢٠٠٧م، طالتها ما تشهده المنطقة العربية من تغيرات في مختلف الجوانب الحياتية تأثراً مما انتجته ثورات الربيع العربي في المنطقة.

ولأول مرة تخرج مثل هذه التأثيرات على الصعيد الإعلامي، ويمثل هذه القوة نائب الحركة موسى أبو مرزوق يعتبر أن إدارة حكومة حماس لشؤون القطاع والذي يقدر عدد سكانه بنحو ١,٧ مليون نسمة لم تكن مثالية واعترف بوجود الكثير من الأخطاء التي حصلت وتتجه منذ سيطرة حماس وآخر بوجود عدد من الإنجازات.

مثل هذه التصريحات لم يكن لها وجود قبل حدوث ثورات الربيع العربي خاصة عند الحركات الراديكالية والمؤدلجة والإسلامية بالذات والتي ارتكزت سباقاتها التنظيمية على السمع والطاعة، وقال مرزوق: هذه الحكومة لم تعطى فرصة كاملة وطبيعية لتحقيق كل ما تريد في القطاع معللاً ذلك بالحصار والأزمات من الخارج.

في اتجاه آخر ذكرت وسائل إعلامية أمس الاثنين أن رئيس وزراء حكومة الاحتلال الإسرائيلية تعهد في رسالته التي أرسلها السبت إلى الرئيس الفلسطيني محمود عباس بإقامة دولة فلسطينة منذ دعة السلاح للمرة الأولى في وثيقة رسمية إسرائيلية بحسب صحيفة هارتسى، والتي نقلت عن مصدر مطلع على الرسالة التي لم يكشف عن مضمونها أنها تتظمن تعهداً بإقامة دولة فلسطينة منذ دعة السلاح إلى جانب إسرائيل في إطار حل متفاوض عليه.

وقد أكد مكتب نتانيا هو تسليم الرسالة إلى عباس وقال في بيان أن إسرائيل والسلطة الفلسطينية تلتزمان التوصل إلى السلام وأن الطرفين متوافقان على تبادل الرسائل بين عباس ونتانيا هو سيساهم في هذا الأمر.

مصر تتوصل لاتفاق ينهي إضراب سجناء فلسطينيين عن الطعام

■،، غزة/وكالات

توصلت مصر إلى اتفاق من شأنه أن ينهي الإضراب عن الطعام الذي يشارك فيه نحو ١٦٠٠ سجين فلسطيني في السجون الإسرائيلية.

وبدأ نحو ثلث السجناء الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية وعددهم ٤٨٠٠ سجين اضرابا عن الطعام في ١٧ أبريل للمطالبة بإنهاء الاعتقال لأجل غير مسمى دون توجيه تهم أو محاكمة وتحسين ظروفهم في السجون كإنهاء الحبس الانفرادي والسماح بمزيد من الزيارات.

وشكل إضراب السجناء الفلسطينيين عن الطعام تحديا جديدا لاسرائيل التي تعرضت لانتقادات دولية بسبب الاعتقال دون محاكمة ويمكن أن تتعرض لرد فعل فلسطيني عنيف إذا مات أحد السجناء المضربين.

وذكرر مصدر فلسطيني، وهو قريب من مفاوضات الوساطة التي جرت في القاهرة، "توصلت مصر الى اتفاق لإنهاء أزمة السجناء يتضمن قبول اسرائيل بمطالب السجناء مقابل إنهاء الإضراب عن الطعام."

وحين سئلت متحدثة باسم مصلحة السجون الاسرائيلية عن أنباء التوصل الى اتفاق قالت : "الإضراب ما زال مستمرا.. ولا ندلي بتعليق على العملية."

وأجتمع وسطاء مصريون مع مسؤولين فلسطينيين يتفاوضون باسم السجناء المضربين عن الطعام، وقال المصدر إن الإعلان الرسمي عن الاتفاق سيتم بعد أن يوقع السجناء عليه.

وأبدت اسرائيل استعدادها لتقديم تنازلات بشأن تحسين ظروف السجناء لكنها لم تبد أي استعداد لإنهاء ما يسمى بالاحتجاز الإداري الذي يحتجز فيه السجناء دون توجيه أي تهمة لهم.

وأكد عزام الأحمد وهو مسؤول كبير في حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس أن زعماء السجناء أحضروا إلى سجن في بلدة عسقلان الإسرائيلية للتباحث مع مسؤولين إسرائيليين حول سبل تنفيذ الاتفاق.

وقال الأحمد لإذاعة صوت فلسطين : إن الفلسطينيين يأملون في إتمام الاتفاق إذا لم تحدث عقبات.

وصرح بأنه بموجب الاتفاق ستفرج اسرائيل عمن يطلق عليهم اسم "المحتجزين إداريا" فور انتهاء فترة احتجازهم. وتحتجز إسرائيل هؤلاء السجناء عادة ستة أشهر يمكن أن تمددها المحكمة العسكرية.

وأعلن مسؤول فلسطيني في القاهرة أن اسرائيل وافقت أيضاً على استئناف زيارات الاهل بالنسبة لسجناء قطاع غزة والتي علقت بعد أن أسر نشطاء فلسطينيون الجندي الاسرائيلي جلعاد شاليط ونقلوه الى القطاع الذي تسيطر عليه حركة المقاومة الاسلامية (حماس) عام ٢٠٠٦م.

وأفرج عن شاليط في اكتوبر الماضي مقابل الافراج عن أكثر من الف سجين فلسطيني.

وقالت اسرائيل من قبل دفاعا عن سياسة "الاحتجاز الإداري : "إن بعض القضايا لا يمكن تقديمها فورا إلى المحكمة بسبب المخاوف من كشف مصادر المعلومات الفلسطينية التي تعاونت مع الأجهزة الأمنية الإسرائيلية.

ويشارك في الاضراب عن الطعام نشطاء من حماس ومن حركة الجهاد الاسلامي اللتين ترفضان السلام مع اسرائيل وأيضا أعضاء من حركة فتح.

ودخل يوم الاثنين إضراب بلال دياب وثائر حلاحلة وهما من الجهاد الاسلامي يومه السابع والسبعين من الاضراب.

وفي الاسبوع الماضي رفضت المحكمة الاسرائيلية العليا الاستئناف المقدم من جانبهما لاطلاق سراحهما لاحتجازهما دون محاكمة لكنها قالت أن على السلطات الامنية بحث الافراج عنهما لاسباب صحية.

وذكرت المحكمة أن الاحتجاز الاداري يسبب حالة من عدم الارتياح لدى القضاة لكنه "شر لا بد منه" في إطار تصدي إسرائيل "للإرهاب".

واليوم نظم آلاف الفلسطينيين تجمعا حاشدا في غزة تأييدا للمضربين.

الأسرى الفلسطينيون

إسكندر المريسي

■،، مئات من الأسرى الفلسطيني، بل الآلاف يرزحون في غياهب سجون الاحتلال الصهيوني ظلماً وعدواناً وسط إجراءات تعسفية شديدة تمارس من قبل سلطات ذلك الاحتلال ضد الأسرى، كما تمارس في حقهم أيضاً حروب نفسية يومية وحالات تعذيب جسدية مستمرة من قبل العدو الصهيوني الذي احتل وأسر فلسطين كلها من النهر إلى البحر.

فيما العالم المعاصر يتشدق بالحقوق والحريات العامة وتدعي فرنسا بقيادتها الجديدة أنها مع دولة فلسطينية مستقلة وأنها تطالب لذر الرماد على العيون إسرائيل بالنظر بعين التعاطف لقضايا الأسرى الفلسطينيين دونما استنكار العالم للأعمال الإجرامية والعدوانية التي ينفذها العدو ضد الأسرى خصوصاً والشعب الفلسطيني بشكل عام.

وكأن هذا العالم المعاصر الذي أقام الدنيا ولم يقعدها حديثاً عن الديمقراطية وأشبع البشرية كلاما عن الحرية وحقوق الإنسان غير معني بما ترتكبه سلطات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني عامة من معاناة واضطهاد وما يقاسية المعتقلون من أقسى الممارسات والمعاناه نتيجة المعاملة السيئة اللا إنسانية التي ينفذها جنود الاحتلال بحق السجين، بل إن تلك المعاناه بلغت حد المأساة الإنسانية في ظل صمت مريب من كل دول العالم بما في ذلك العرب والمسلمون، وكأنهم شركاء متواطئون في ما يتعرض له أولئك الأسرى، كما قلنا من معاملات لا إنسانية، خاصة وقد تصاعدت تلك المعاناة في الآونة الأخيرة بدليل إعلان أولئك الأسرى إضرابا مفتوحا عن الطعام بسبب الحياة المأساوية التي فرضها جلادو السجون وجلاوزة الكيان الصهيوني.

الذين لا يعرفون لا حلالا ولا حراما ولا يحترمون كتاباً مقدسا ولا شرعا ولا قانونا إنهم بالتأكيد موتى الضمير الإنساني ويشاطرهم العالم بتواطؤ مفضوح وبلا رحمة جراء السكوت عما يعانيه الأسير الفلسطيني داخل السجون معبراً عن تلك المعاناة بالإضراب عن الطعام كدلالة واضحة للجريمة الصهيونية البشعة وتجسيد واضح أيضاً لحقيقة أن العالم إزاء الحريات والحقوق العامة لا يكيل بمكيالين فحسب وإنما يتاجر بقضية الشعب الفلسطيني.

لأن العالم الغربي والمجتمع الدولي خاصة لم يدن ذلك الاحتلال، وإنما تستمر جوقة الناعقين بالحديث عن السلام مع إسرائيل فيما تواصل تل أبيب انتهاكاتها المتواصلة لحقوق الشعب الفلسطيني بالقتل والتشريد والأسر ومصادرة الأراضي وبناء المستوطنات اليهودية.

لذلك ينبغي على الأمتين العربية والإسلامية إدانة جرائم إسرائيل وإظهار مؤازرتها الحقيقية مع الأسرى الفلسطينيين، كما يتطلب ذلك وقف ما يسمى بمباحثات السلام مع السلطة الفلسطينية وإذا كان هناك مباحثات قد توجبها، خيار الضرورة المؤلة فعلى الأقل أن تكون حول إقناع العدو بإطلاق سراح الأسرى ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا من خلال استمرار الكفاح المسلح ضد سلطات الاحتلال ومعنى ذلك أن تنفذ فصائل المقاومة الفلسطينية عمليات نوعية تأخذ بعين الاعتبار التركيز على أسر جنود صهاينة من أجل إجبار العدو للدخول في مباحثات ويتم بموجبها تبادل الأسرى لأن العدو لا يفهم السلام إلا كذلك.

aaskander@yahoo.com

بقايا

اليمن تقدم

وشددت اللجنة على الفرق الفنية المكلفة من الوزارات إجراء المراجعة الدقيقة والنهائية للأوراق التي ستقدم للمؤتمر بالاستناد على المنهجية العلمية المتبعة والقائمة على تقديم لمحة سريعة عن المحور والتزامات الحكومة فيه ورؤيتها لجوانب الدعم المختلفة والمطلوبة من الأشقاء والأصدقاء لمساندة جهودها، مع الأخذ في الاعتبار استيعاب الملاحظات المطروحة في هذا الاجتماع، وبحيث يتم الانتهاء من الصياغة النهائية للأوراق الثلاث السياسية والاقتصادية والأمنية اليوم الثلاثاء.

وأكدت أهمية اعتماد أسس ومعايير محددة من شأنها تحقيق الاستقرار السياسي والأمني، وكذا مواجهة الاحتياجات الطارئة والمساهمة في استعادة التعافي الاقتصادي والتخفيف من الفقر وخلق فرص عمل دائمة.

واستعرضت اللجنة المسودة الأولية لبرنامج عمل المؤتمر وما يتضمنه من كلمات ومحاور نقاش وجلسات عمل.

وفي الاجتماع ثمن الأخ رئيس الوزراء جهود الأشقاء والأصدقاء الرامية إلى مساندة اليمن وإخراجه من أوضاعه الراهنة إلى المسار السليم في التنمية المستدامة والنهوض الاقتصادي.

وعبر عن تقديره للجهود المبذولة من قبل الوزارات المعنية لإعداد أوراق العمل الثلاث التي سيتم عرضها على الاجتماع والحرص الجماعي في التهيئة الجيدة لمشاركة اليمن في هذا الاجتماع الهام، بما من شأنه الخروج بنتائج إيجابية ومثمرة لصالح التنمية وخير الشعب اليمني.

مصرع ٢٢ إرهابياً

ودعا المصدر إلى مزيد من التلاحم ورص الصفوف والتمسك بأعلى درجات اليقظة والحس الأمني الرفيع لتجنيب أبناء محافظة أبين شرور تلك العصابات الإرهابية وخاصة في هذه المرحلة التي تعيش فيها تلك العصابات حالة من الهستيريا نتيجة الضربات الموجعة والدقيقة والمحكمة التي يوجهها أبطال القوات المسلحة ومعهم المواطنون لأوكار الإرهاب حتى يتم اجتثاث العناصر الإرهابية المتطرفة من المناطق التي يتواجدون فيها بمحافظة أبين وتخليص المجتمع اليمني من ممارساتهم وأفكارهم الضالة.

«العسكرية» تشدد

معبرة عن دعمها للمواقف الحازمة المتخذة على طريق استئصال منابع الإرهاب وعناصره الإرهابية الإجرامية.

كما ناقشت اللجنة العسكرية مسألة حمل السلاح والتجول به في عواصم المحافظات والمديريات وفي العاصمة صنعاء والإجراءات المناسبة للحد من هذه الظاهرة المخلة بالأمن والأمان والسلم الاجتماعي.

ووقفت اللجنة أمام مخرجات الاجتماع الذي عقد يوم أمس الأول بإدارة أمن العاصمة صنعاء برئاسة عضو اللجنة العسكرية وكيل وزارة الداخلية لقطاع الأمن اللواء فضل يحيى القوسي مع مدراء المديريات ومدراء المناطق الأمنية بأمانة العاصمة والإجراءات الأمنية التي اتخذت لترسيخ دعائم الأمن والاستقرار بأمانة العاصمة والاتجاه نحو منع حمل السلاح والتجول به وكذا اتخاذ الإجراءات الكفيلة بمنع حركة الدراجات النارية بعد الساعة السادسة مساء.

كما وجهت اللجنة العسكرية باستكمال البحث والتعقيب والتفتيش لجمل التوجيهات السابقة بشأن إخلاء أمانة العاصمة صنعاء من كافة المظاهر المسلحة ، ومنها البدء بإخلاء المجاميع المسلحة خلال الأيام القليلة القادمة.

ودعت اللجنة العسكرية القوى السياسية والاجتماعية والوجاهات القبلية إلى بذل مزيد من التعاون من أجل ترسيخ الأمن والاستقرار وإنجاح مهام اللجنة العسكرية.

الفيصل: مجلس

كما أشاد الوزير الفيصل بمستوى التنسيق والتعاون بين المملكة واليمن، خاصة في مجال مكافحة الإرهاب .. مؤكداً أن الأيادي ممدودة لكل من يريد التعاون في هذا المجال لتعزيز الجهود الدولية المبذولة لمكافحة الإرهاب.

فتح مظاريف

وإنشاء أربع محطات تحويل رئيسية في كل من صهبان بمحافظة إب والحوبان بمحافظة تعز، والعريش والمنصورة بمحافظة عدن، إلى جانب توسعة محطتي تحويل رئيسية قائمة في ذمار، والحسوة.

وأشار إلى أن المشروع يهدف إلى تعزيز منظومة النقل ١٣٢ كيلو فولت في كل من محافظات ذمار، إب، تعز، وعدن من خلال إضافة خطوط نقل جديدة تهدف إلى إعطاء مرونة أكبر لتشغيل وتأمين الطاقة لهذه المناطق، وإنشاء خطوط نقل ١٣٢ كيلو فولت لتسهيل نقل الطاقة من المحطات الغازية في مارب، وكذا تلبية احتياجات الطاقة المتزايدة في المناطق المرتبطة بالشبكة الوطنية وكذا ربط مناطق جديدة، وكذلك تعزيز شبكة التوزيع بمدينة عدن بما يمكن من تصريف الطاقة المستلمة من المنظومة والتغلب على قصور الشبكة الحالية.

حضر فتح المظاريف وكيل وزارة المالية لقطاع الوحدات الاقتصادية نصر الحربي، وأمين عام اللجنة العليا للمناقصات أنعم الشهاري وممثل شركة فتشنر الاستشارية الدكتور خلدون جميل، ومندوب وزارة التخطيط عادل القباطي، وعدد من ممثلي الجهات ذات العلاقة.

واشنطن تحارب قاعدة الصومال بـ«مرتزقة» افريقيا

■،، لندن/أ ف ب

تقوم الولايات المتحدة بتدريب جنود أفارقة في أوغندا لإرسالهم إلى الصومال كجزء من القوات الدولية المتواجدة هناك والممولة بشكل كبير منها لمحاربة تنظيم القاعدة في البلاد.

وكشف موقع صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية أمس أنّ الولايات المتحدة تكافح عناصر تنظيم القاعدة في الصومال من خلال جنود أفارقة يتم تدريبهم في معسكر بمنطقة كاكولا في أوغندا.

وأشارت الصحيفة إلى "أنّ عدد الجنود المتخرجين من هذا المعسكر الذي بني بأموال دافعي الضرائب الأمريكيين ويديره موظفون من وزارة الخارجية الأمريكية ارتفع في الأشهر الأخيرة رغم التحذيرات، وأنّ المعسكر الحالي يتضمن ٣٥٠٠ جندي أوغندي، وهو العدد الأكبر الذي شهده المعسكر منذ افتتاحه منذ ٥ سنوات.

وأضافت: إنّ المعسكر يتحضر لنشر جنود في الصومال لينضموا إلى مجموعة من القوات الدولية التي تمولها واشنطن بمعظمها والمؤلفة بالكامل من جنود أفارقة لمحاربة تنظيم القاعدة في البلاد.

وذكرت أنّ الإتحاد الإفريقي ينوي توسيع حجم القوات من ١٢ ألف جندي إلى ١٨ ألفاً ويحضّر للمرة الأولى لنشر قوات في جنوب ووسط الصومال، مشيرة الى أنّه كان أعلن في فبراير عن ذلك.

وأوضحت أنّ متعاقدين أمريكيين عينتهم وزارة الخارجية الأمريكية بدأوا بتدريب ثلاثة أرباع هذه القوات الإفريقية المؤلفة بمعظمها من جنود أوغنديين، وبعضهم من بوروندي وجيبوتي وسيراليون، وبتقديم الدعم لها وإعطائها توصيات خاصة بمعالجة الجنود المصابين في الحرب.

يشار الى أنّ المعسكر المعروف باسم مدرسة سينغو للتدريب العسكري تديره قوات أوغندية، ولكن تشرف على التدريب شركة فرعية تدعى MPRI inc. التابعة لشركة Com-munications الموجودة في جنوب شرق ولاية واشنطن، وهي إحدى الشركات الـ ٤ المتعاقدة مع وزارة الخارجية الأمريكية لتدريب الجنود الأفارقة لإرسالهم إلى الصومال.

وبدأت الحكومة الأمريكية والدول الحليفة لها في شرق القارة السمراء تتدخل في العام ٢٠٠٧ وبدعم من الأمم المتحدة لمحاربة مسلحي حركة "الشباب المجاهدين" المتصلة بتنظيم القاعدة في الصومال.

سيناتورة أمريكية: يمكن هزيمة طالبان بتعاون باكستان

■،، واشنطن/وكالات

أكدت رئيسة اللجنة الخاصة لتقصي الحقائق بخصوص المخابرات في مجلس الشيوخ الأمريكي ديان فينستاين، أن من الممكن هزيمة حركة طالبان عسكريا في افغانستان لكن هذه المهمة لم تنجز مشيرة إلى أن المتمردين ما زالوا يسيطرون على ثلث المناطق المأهولة في البلاد ولهم "ملاذ آمن" في باكستان.

وصرحت فينستاين لبرنامج "فوكس نيوز صنداي" إن لباكستان دورا حاسما في إلحاق الهزيمة بطالبان في كلتا الدولتين معبرة عن شعورها بالاحباط لإحجام إسلام آباد عن حرمانهم من ملاذ آمن في المناطق الجبلية الوعرة على حدودها مع افغانستان.

وقالت : "أعتقد أن طالبان لن تهزمنا عسكريا" لكنها أضافت أن طالبان "لها ملاذ امن في باكستان والباكستانيين لا يفعلون شيئا لإضعاف ذلك الملاذ الآمن".

وقالت: إن طالبان تتسلل خفية الى المناطق المختلفة وتقيم لها وجودا يتسم بالغموض و"سيطروا على ما يزيد عن ثلث الأراضي التي يعيش فيها الناس. توسعوا في الشمال والشمال الشرقي."

وأضافت: "وبرغم وجودنا في أحد الأقاليم أغلقوا ١٤ مدرسة في ١٧ مقاطعة ثم قتلوا خمسة من مسؤولي التعليم وأصابوا آخرين بجروح."

ومضت قائلة "والآن وقعت عملية الاغتيال الأخيرة لشخصية قيادية في مجلس السلام."

"وقتل مسلحون بالرصاص مفاوضا افغانيا كبيرا في العاصمة كابول يوم الأحد في ضربة جديدة لمحاولات البلاد التوصل عن طريق التفاوض إلى اتفاق للسلام مع طالبان.

وكان مولوي أرسلا رحماني (٦٨ عاما) أحد أبرز أعضاء المجلس الأعلى للسلام الأفغاني الذي شكله الرئيس حميد قرضاي قبل عامين لبدء مفاوضات مع مقاتلي طالبان. ونفت طالبان ضلوعها في قتله.

وقالت فينستاين: "يظهر هذا للكثيرين منا أن طالبان تنتظر للعودة" عندما تغادر القوات الامريكية البلاد في السنوات القليلة القادمة.

وأوضحت أن طالبان "تفرض ضرائب على (زراعة) الخشخاش في الجنوب بقيمة بلغت ١٢٥ مليون دولار حسب تقديرات الأمم المتحدة لعام ٢٠١١م وذهب المبلغ لدعم عملياتها".

وأضافت فينستاين : "ويطرح السؤال نفسه.. هل يمكن أن يعودوا؟".

وكانت فينستاين قد زارت افغانستان ضمن وفد من الكونجرس في الشهر الماضي.

وقالت: إن كرزاي أكد لها أنه لن يسمح لطالبان بالعودة إلى السلطة.

وتابعت أن تأكيد الجنرال جون الين، قائد القوات الأمريكية وقوات حلف شمال الأطلسي في أفغانستان، أن القوات الأفغانية المدربة سيبلغ قوامها ٣٦٢ ألفا "إيجابية للغاية".